

٩٢. تفسير الجلالين، سورة الأنعام ٣٧-١ - الشيخ عادل بن أحمد

عادل بن أحمد

اطلب العلم اخي فهو درب به نور. به ترقى به تحيا عالما حرا فخور. اعوذ بالله من الشيطان الرجيم باسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله الذي خلق السماوات والارض وجعل الظلمات والنور ثم الذين كفروا بربهم يعدلون. الحمد لله وهو الوصف بالجميل. الحمد وهو الوصف - ٠٠:٠٠:٠٠

ثابت لله. الحمد ثابت لله. وهو وهل المراد الاعلام بذلك للايمان به او الثناء به او هما احتمالات افيدها الثالث. قاله الشيخ في سورة الكهف من اي شيخ يقصد؟ محله. نعم. طيب قال هل المراد الاعلامي - ٠٠:٠٠:٢٠ لذلك المراد بالاعلام الايمان او الثناء به او هما ثلات احتمالات. الاظهر الثالث انه له ما معا. هو الاعلام بذلك انه عز وجل مستحق للثناء. لأن الحمد معناه ماذا؟ الكمال كله لأن كلمة الحمد لله. معناها الثناء بالوصف الجميل. يعني الكمال كله لله. ولذلك كانت هذه الكلمة من افضل - ٠٠:٠٠:٥٠

ايه الكلام؟ الحمد لله لأنها فيها ماذا؟ فيها اثبات جميع صفات الكمال. نعم. او الثناء به. يعني هل المقصود بالحمد؟ الاعلان الايمان به لأن من استحق صفات الكمال وجب ان يؤمن به ان يعبد. او للثاني به عليه او هما معا. قال هما معا. الذي خلق السماوات والارض - ٠٠:٠١:١٠

صام بالذكر لأنه ما اعظم المخلوقات للناظرين. وخلق السماوات اكبر من خلق الناس. وجعل اي خلق الظلمات والنور اي كل ظلمة ونور وجمعهما وجمعها دونه لكتلة اسبابها. يعني جمع الظلمات ولم يجمع النور. لماذا؟ لكتلة اسباب الظلمات. فهناك اسباب للظلمات حسية - ٠٠:٠١:٣٠

واسباب معنوية. اسباب معنوية كالكفر والفسوقة. ها؟ اسباب حسية كغياب الشمس وغياب القمر. قال وهذا من دلائل وحدانيته من دلال وحدانية الله انه الفرض انفرد بماذا بخلق الظلمات والنور؟ خلق الشيء وضده. ثم الذين كفروا مع قيام الدليل مع قيام هذا الدليل بربهم يعدلون. يسرون غير - ٠٠:٠١:٥٠

في العبادة. يعدلون يعني ماذا؟ يساوون به غيره في العبادة. هو الذي خلقكم من طين بخلق ابيكم ادم منه. لأن انت لست المخلوقين من طين انت مخلوقون من ماء. ولكن اصلكم مخلوق من طين. ثم قضى اجلا لكم تموتون عند انتهائه واجل مسمى عنده ثم انت تمطرون - ٠٠:٠٢:١٠

اجل مسمى مضروب عنده لبعثكم. ثم انت ايه الكفار تمترون اي تشكون في البعث. بعد علمكم انه ابتدأ خلقكم. ومن قدر على الابتلاء فهو على الاعادة اقدر. وهو الله مستحق مستحق للعبادة. في السماوات وفي الارض يعلم - ٠٠:٠٢:٣٠

سركم وجمهركم. ما تسرون وما تجهرون به بينكم. ويعلم ما تكسبون. تعملون من خير وشر. وما تأثيرهم من اية من ايات ربهم الا كانوا عنها معرضين. وما تأثيرهم اي اهل مكة من زائدة للتأكيد اية من ايات ربهم من القرآن الا كانوا عنها معرضين - ٠٠:٠٢:٥٠ فقد كذبوا بالحق اي بالقرآن لما جاءهم فسوف يأتيهم انباء اي عواقب ما كانوا به يستهذئون؟ الم يروا انا خلقنا لهم؟ الم يرواكم اهلكنا من قبلهم من قرن مكناهم في الارض - ٠٠:٠٣:١٠

في ما لم نمك لكم وارسلنا السماء عليهم مدرارا وجعلنا الانهار تجري من تحتهم فاهلكناهم بذنبهم ونشأنا من بعدهم قرنا اخرين. الم في اسفارهم الى الشام كم وغیرها؟ كم خبرية؟ بمعنى كثيرا اهلكنا من قبلهم من قرن - ٠٠:٠٣:٣٠ من امة من الامم الماضية. القرن المقصود به امة. اطلق الزمان على الامة. مكناهم اعطيتهم مكانا في الارض بقوة وسعي ما لم نمك

نعطي لكم فيه التفات عن الغيبة مكناهم في الارض - 00:03:50

ما لم نمك لكم لم يقل ما لم نمكهم لما قال من لم يمكن لكم. فهذا التفات عن الغيب. ما فائدة هذا الالتفاتات ان الخطاب ليس لعقاب مضوي فقط انما الخطاب لكم ايضا. كما انه لا اهلك عندما كذبوا كذلك انت اذا كذبتم. نعم اه تهلكون -

00:04:10

ارسلنا السماء اي المطر عليهم مدرارا اي متتابعا وجعلنا الانهار تجري من تحتهم تحت مساكنهم فأهلناهم بذنوبهم بتذميمهم الانبياء والجأنا بعدهم قرن الاخرين اي قوما اخرين. ولو نزلنا عليك كتابا في قرطاس فلمسوه بآيديهم - 00:04:30

لقال الذين كفروا ان هذا الا سحر مبين. ولو نزلنا عليك كتابا مكتوبا في قرطاس رقم كما اقترحوه. رق يعني ورق قرطاس وراء فلامسوه بآيديهم. ابلغ من عيانيه لانه انفى للشك. لم يقل فعینوه. لأن المعاينة هذه عين اليقين - 00:04:50

اما اللمس هذا حق اليقين. ان تبشر الشاي بحواسك. لانهم يرون ويلبسونه. حتى لا يقال ان هذا سحر لابصارهم. لقال الذين كفروا ان هذا سحر مبين. كما قال في اية اخرى لقالوا انما سكرت ابصارنا. بل نحن قوم مسحورون. يعني حتى لو نزلنا عليهم كتاب من السماء سيقولون ماذا؟ سحرت ابصارنا - 00:05:10

وقالوا لولا انزل عليه ملك. ولو انزلنا ملكا لقضى الامر ثم لا ينظرون. وقالوا لولا اي هلا لولا هنا اداة تحضيض. تحضيض طلب بشدة. هل انزل عليه على محمد ملك يصدقه ولو انزلنا ملكا كما اقترحوه فلم يؤمنوا لقضى الاب - 00:05:30

بهلاكم ثم لا ينظرون اي يمهدون للتوبة او معاذرة كعادة الله في من قبلهم. عادة الله في من قبلهم انه يهلك من كذب بعد ظهور الاليات. نعم كعادة الله فيمن قبلهم من اهلاكم عند وجود مقتربين - 00:05:50

ده لم يؤمنوا. قال تعالى ولو جعلناه ملكا لجعلناه رجلا ولا لبسنا عليهم ما يلبسون. ولو جعلناه ملكا اي الملك. ولو قال له وان انزل اليهم ملكا لجعلناه اي الملك رجلا على صورته. ليتمكنوا من رؤيته اذا لا قوة للبشر على رؤية الملك. النبي عليه الصلاة - 00:06:10

عندما رأى جبريل خاف خوفا شديدا على صورة الحقيقة الى ستمائة جناح كل جناح يصد الافق. فكيف يعيش الملك بينهم على صورته العظيمة هذه؟ ولو انزلناه وجعلناه رجلا للبسنا شبهنا عليهم ما يلبسون على انفسهم بان يقولوا ما هذا الا بشر مثلكم. النتيجة ستكون واحدة. لو انزلنا ملكا سنجعله - 00:06:30

ولو كان الرجل سيقولون هذا ليس ملك. وايضا لو انزلناه ملكا سيقولون هذا الملك معصوم من الخطأ. لا يمكن ان يفعل ما نفعل لا يمكن نفعل مثله نعم فالله عز وجل اذا حرم علينا اشياء لا نستطيع تركها تعودنا عليها ببقى الملك معصوم. يسهل عليه التكليف. هكذا - 00:06:50

مردود يعني؟ قال تعالى ولقد استهزأ بالرسل من قبلك فحاق بالذين سخروا منهم ما كانوا به يستهزئون. لقد استهزأ برسل من قبل فيه تسليه اي تصبير للنبي صلى الله عليه وسلم. فحاق ان نزلت بالذين سخروا منهم ما كانوا به يستهزئون هو العذاب فكان يحيط بمن - 00:07:10

محيط العذاب بمن استهزأ به. قل سيروا في الارض ثم انظروا كيف كان عاقبة المكذبين. قل لهم يا محمد سيروا في الارض. ثم انظروا كيف كان عاقبة المكذبين للرسل من هلاكم بالعذاب ليعتبروا. عليهم ان يسيروا في الارض لينظروا كيف كان عاقبة المكذبين - 00:07:30

قل لمن ما في السماوات والارض قل لله كتب على نفسه الرحمة ليجمعنكم الى يوم القيمة لا ريب فيه. الذين قتلوا انفسهم فهم لا يؤمنون. قل لي ما في السماوات والارض قل لله ان لم يقولوه لا جواب غيره. سواء اجابوا انه لله او لم يجيبوا هذا هو الحق الذي لا محيض - 00:07:50

كتب ايقظ على نفسه الرحمة فضلا منه وفيه تلطف في دعائه من اليمان. اوجب على نفسه الرحمة فضلا منه وفي تلطف في دعائه من اليمان. بماذا؟ بذكر الرحمة. اذا كان رحيمها فعليكم ان تؤمنوا بالله سيرحمكم ويغفر لكم ما فرط منكم. لا يجمعنكم الى يوم - 00:08:10

يوم القيمة ليجازيكم باعمالكم لا ريب لا شك فيه. الذين خسروا انفسهم بتعريضها للعذاب مبتدأ. الذين به مبتدأ. خبره فهم لا يؤمنون. الذين خسروا انفسهم ما خبرهم ما حالهم هم لا يؤمنون. وجاءت الفاء هنا لأن الذين فيها معنى الشرط. لأن الاصل ان الفاء لا تدخل في الخبر - 00:08:30

الا اذا كان المبتدأ فيه معنى الشرط اسم موصول. وله ما سكن في الليل والنهار وهو السميع العليم. وله تعالى ما سكن حل في الليل والنهار اي كل شيء. فهو ربه وخلقه ومالكه هو السميع لما يقال العليم بما يفعل - 00:08:50

قل اغير الله يتخد ولها فاطر السماوات والارض وهو يطعم ولا يطعم قل اني امرت ان اكون اول من اسلم ولا تكون من المشركين. قال المصلي رحمة الله قل لهم اغير الله اتخذ ولها اعبد؟ فاطر السماوات والارض مبدعهما اي بلا مثال ثابت - 00:09:10

وهو يطعم يرزقه ولا يطعم يرث؟ الجواب لا. نعم من صفات الله عز وجل انه ومعادن طعام الرزق فصمة الاطعام ثابتة لله عز وجل لكنه فسرها بالرزق لأنهم لا يثبتون هذه الصفة - 00:09:30

قل اني امرت ان اكون اول من اسلم لله من هذه الامة. وقيل لي ولا تكون من المشركين به. قل اني اخاف ان عصيت ربي عذاب يوم عظيم. قل اني اخاف ان عصيت ربي بعبادة غيره عذاب يوم عظيم هو يوم القيمة. من يصرف عنه يومئذ فقد رحمه. وذلك - 00:09:50

الفوز المبين. من يصرف بالبناء للمفعول اي العذاب وللفاعلين. من يصرف اي الله. والعائد محفوظ يعني اي عائد يقصد؟ طب ايه؟ اي ضمير؟ من يصرفه العائد الى الى من؟ الموصولة محفوظ. من يصرف عنه يومئذ فقد رحمه تعالى اي اراد له الخير - 00:10:10

ذلك الفوز المبين اي النجاة الظاهرة. وان يمسسك الله بضر فلا كاشف له الا هو. وان يمسسك بخير فهو على كل شيء قادر. وان يمسسك الله بضر بلاء كمرض وفقر فلا كاشف رافع له الا هو - 00:10:40

وان يمسسك بخير كصحة وغنى فهو على كل شيء قادر. ومنه مسك به. ومن قدرته مسك بهذا الضر. ولا يقدر على رده عنك غيره. وهو القاهر القادر الذي لا يعجزه شيء. مستعليا - 00:11:00

فوق عباده وهو الحكيم في خلقه الخبر ببواطنهم كظواهرهم. قوله تعالى وهو القاهر نعم العائد على من؟ من يصرفه قال هو القاهر القادر الذي لا يعجزه شيء. قال مستعليا فوق عباده. ماذا يقصد بهذا - 00:11:20

القاهرة. مم. نعم هو الان الان لأن الاشاعرة ينفون العلو. فصل بماذا؟ بالاستعلاء المعنوي. لم يقل عاليًا فوق انما قال مستعينيا. مستعليا يعني ماذا؟ ها متكبرا طاهرا. ففسر العلو هنا والفقير ببعض معانيه. هو علو القدر. او علو المنزلة - 00:11:50

انت تعرفون ان العلو ثلاثة انواع ما نوع العلو الثالثة؟ علو الذات الذي بتوه اهل السنة وعلو القدر علو القدر ولو القدر علو القدر لو المنزلة علو القدر علو الغلبة. فهو يقول هو القاهر هذا فيه علو القدر. علو القدر - 00:12:20

والقاتل والقهر. فوق عباده في علو ماذا عنده؟ علو القدر. اما علو الذات فلا يثبتوه. ولا يثبتوه نعم وهذه الاية من ادلة علوم الذات عند اهل السنة. فقول مستعليا بدلًا من عاليًا حتى يفر من اثبات علو ماذا - 00:12:40

الو زيد. قال ونزل يقول علي المفروض بدأ من يقول نص علي ان يقول عليا قال ونزل لما قالوا للنبي صلى الله عليه وسلم ائتنا بمن يشهد لك بالنبوة فان اهل الكتاب - 00:13:00

انكروك. نزل قوله تعالى قل اي شيء اكبر شهادة؟ قل الله شهيد بيني وبينكم. وواحى الي هذا القرآن لانذركم به ومن بلغ. قل لهم اي شيء اكبر شهادة؟ تمييز - 00:13:20

محول عن المبتلى. شهادة تمييز لاكبر. يعني محول على المبتلى يعني اصل الكلام ماذا؟ شهادة اي شيء اكبر اصل الكلام ماذا؟ شهادة اي شيء اكبر فشهادة مبتلى. فحولنا المبتدأ الى تمييز - 00:13:40

الله ان لم يقولوا لا جواب غيره. ان لم يقولوا ان لم يقولوا ان الله عز وجل هو اكبر شهادة فقل انت يا محمد قل الله. قل الله شهيد بيني وبينكم - 00:14:00

على صدقى وواحى الي هذا القرآن لينذركم يا اهل مكة به ومن بلغ. عطف على ضميري يعني انذركم ومن من ابى معطوف على

ماذا؟ علىكم من معطوف علىكم؟ اي بلغه القرآن من الانس - 00:14:10

والجن. فاذا هذا فيه دليل ان النذارة لا تقوم الا ببلاغ القرآن. ائنكم لتشهدون ان مع الله الهة اخرى. هذا انكاراً قل لهم لا اشهد بذلك. قل انما هو الله واحد وان لي بريء مما تشركون معه من الاصنام - 00:14:30

قال تعالى الذين اتبناهم الكتاب يعرفونه كما يعرفون ابناءه. الذين خسروا انفسهم فهم لا يؤمنون. الذين الكتابة يعرفون والضمير يعود على من؟ على محمد صلى الله عليه وسلم. بنعته في كتابهم كما يعرفون ابناءهم الذين - 00:14:50

خسروا انفسهم منهم فهم لا يؤمنون بهم. وشبه الله عز وجل معرفتهم للنبي بمعرفتهم لابنائهم. وهذا اعظم انواع المعرفة لا معرفة اعظم لهذا فان الانسان نعم لا يجهل ولده يعرفه شكلاً وخلقاً. ومن اظلم من افترى على الله كذبا - 00:15:10

من اظلم من افترى على الله كذبا او كذب بآياته انه لا يفلح الظالمون. ومن لا احد اظلم من من افترى على الله كذبا بنسبة الشريك اليه. او كذب بآياته اي القرآن انه الضمير ضمير الشأن اي الشأن. الضمير - 00:15:30

من هذا يعود على ماذا عشانا والقصة والحال لا يفلح الظالمون بذلك. ويوم يحشرهم ويوم نحشرهم جمیعاً ثم نقول للذین اشکروا این شرکاً کم الذین کنتم تزعمون. واذکر یوم یعنی یوم ظرف منصوب بفعل محنوف تقديره اذکر. واذکر یوم نحشرهم جمیعاً - 00:15:50

ثم نقول للذین اشکروا توبیخاً ای لوماً شدیداً. این شرکاً کم الذین کنتم تزعمون انهم شرکاء لله ثم لم تكن فتنتهم الا ان قالوا والله ربنا ما کنا مشرکین. ثم لم تكن بالباء والياء لم تكن ولم يكن. فتنتهم - 00:16:10

النصب والرفع اي معذرتة. طیب بالنصب کیف توجه وباللوفا کیف توجه؟ هم لو نصبتنا کیف تعریب وابن اسمها؟ الا قوله المصدر المسؤول من انقاله. لان ثم لم يكن قوله فتنته. ثم لم تكن فتنته الا ان - 00:16:30

قالوا ان قالوا هذا ماذا؟ مصدر مؤول في محل رفع خبر كان مؤخراً. وفتنته خبر كان مقدم. هباء من طب اذا رفعتها؟ هم. ستكون كان تاماً. ستكون كان تامة. لا تحتاج الى خبر. انما تكون - 00:17:00

يوجد وجد. يعني ثم لم تكن فتنتهم. يعني ثم لم توجد فتنتهم الا ان قالوا. قال فتنتهم بالنصب والرفع اي معذرتهم الا ان قالوا اي قوله والله ربنا الواو والقسم اقسموا بالجر نعت ما والنعت ربنا - 00:17:20

يعني ربنا نعتن بلفظ الجلالة. والنصب نداء. والله ربنا قراءتان. يعني والله يا ربنا. نعم؟ فربنا فيها النصب وفيها الجار. ما کنا مشرکین. قال تعالى انظر كيف كذبوا على انفسهم وضل عنهم ما كانوا يفترون. انظر - 00:17:40

يا محمد كيف كذبوا على انفسهم بتنفي الشرك عنهم؟ وضل غاب عنهم ما كانوا يفترونه على الله من الشرکاء. ضل اغاباً. نعم ومنهم من يستمع اليك وجعلنا على قلوبهم اکنة ان يفکهونه وفي اذانهم وقرأ. وان يرى كل ایة لا يؤمن بها - 00:18:00

فإذا جاءوك يجادلونك يقول الذين كفروا منهم ان هذا الا سحر ان هذا الا اساطير الاولين. نعم. قال ومنهم من يستمع اليك اذا قرأت القرآن يعني. وجعلنا على قلوبهم اکنة اغطية ان يفکهوا يعني لان لا يفکهوا - 00:18:20

وهذا كثير في القرآن يبيّن الله لكم ان تضلوا يعني لئلا تضلوا. يقعد افلام التعليل ولا النافية. هذا اسلوب معروف في العربية. اي يفکهونه يعني في الا يفکهوا اي يفهموا القرآن وفي اذانهم وقر اي صمماً فلا يسمعونه سماع قبول. هذا الصمم لو كان صمم - 00:18:40

كانوا معذورين لم تقم عليهم الحجة ولكن صمم معنوي. هم يسمعون. حواسهم سليم ولكنهم لا يسمعون سماع ماذا؟ سماع قبول. نعم. وان يروا كل ایة لا يؤمنوا بها حتى اذا جاءوك يجادلونك يقول الذين كفروا ان اي ما هذا القرآن الا اساطير - 00:19:00

ادیب الاولین كالاضاحیک والاعاجیب جمع اسطورة بالضم. الاسطورة القصص الكاذبة المختلقة. نعم قال تعالى وهم ينهون عنه وينهون عنه وان يغلقون الا انفسهم وما يشعرون. وهم ينهون الناس عنه الناس مفعول به لينهون. يعني ينهون الناس عنه اي عن اتباع النبي صلی الله علیه وسلم. يمكن ان يعود الضمير الى النبي - 00:19:20

يعود الى القرآن. كلاهما ممكן. وبينما ان يتبعا دون. نأى اي بعده. يتبعا دون عنه فلا يؤمنون به قيل نزلت في ابي طالب كان ينهى عن اذاته ولا يؤمن به. طبعا هي لها صاحب فيها تعب نزول. ولكن عام يقل فيها ابو طالب وغيره - 00:19:50

نعم كان ينهى عن اباه وبينما عنه. يعني ينهى عن ايذاء النبي ويبيت عنده. فالالية عامة في كل من ابتعد عن كتاب الله عز وجل ونهى الناس عن يوم جمعه بين ماذا؟ بين الكفر وبين الصد عن سبيل الله. جمعوا بين الكفر وبين الصد عن سبيل الله. وان ايمان يهلكون بالنهي عن - 00:20:10

الا انفسهم لان ضرره عليهم. ضرره هو ترجع الى ماذا؟ الى النهي. البعد. وما يشعرون بذلك. ما يعلمون شعر بمن علم. شعر كثيرا في القرآن تأتي بمعنى ماذا؟ بمعنى علم. قال تعالى ولو ترى اذ وقفوا على - 00:20:30

في النار فقالوا يا ليتنا نرد ولا نكذب بآيات ربنا ونكون من المؤمنين. لو ترى يا محمد اذ وقفوا عرضوا على النار فقالوا يا ليتنا. يا للنبي ليس في حرف النداء. لان حرف النداء لا يدخل على الحروف بل النداء من علامات الاسماء وليتنا حرف تمني. فاذا الياء هنا ليست - 00:20:50

انما هي ماذا؟ تبيه. يا ليتنا نرد الى الدنيا ولا نكذب. كيف تعلموا ان نكذب؟ لماذا نصبت فيها قراءات القراءة التي يختارها السيوطي بالرفع ولا نكذب بآيات ربنا ونكون من المؤمنين. قراءة السوت التي يفسرها ماذا؟ الرفع في في نكذب ونكون. ولا نكذب ونكون. قال برفع الفعلين استئنافا فستكون الواو - 00:21:10

وماذا؟ استئنافه. طب على قراءة حفص ونصبها في جواب التمني. سيكون الفعل المقصود بماذا؟ بان مضمرا وجوبا بعد واو المعيية هذه الواو تسمى واو المعيية التي ينصب بعدها الفعل بماذا؟ بان مضمرا وجوبا. ايها ابلغ في المعنى؟ سؤال - 00:21:40

ابلغوا في المعنى قراءة النص ام قراءة الرفع ولماذا قراءة النصب ابلغ. لماذا ابلغ؟ لان النصب تكون للمعيية. ما معنى ما هو المعيية يعني؟ اذا قلت لك لا تأكل السمسك وتشرب اللبن. ما المعنى؟ نعم. يعني الجمع انها معا. فاذا عندما يقولون يا ليتنا نرد ولا - 00:22:00

يعني نحن في اثناء ردنا الى الدنيا سنترك التكذيب معا. هذه ابلغ يعني من شدة خوفهم انهم يقولون تركون للتكذيب هنا في يوم القيمة لن ننتظر حتى نرجع الى الدنيا. اما قراءة الرفع يا ليتنا نرد ولا نكذب. فيمكن ان يكون التكذيب بعد الرد. يمكن ان يكون ترك - 00:22:30

التكذيف بعد الركن. فالقراءة الاولى ابلغ في ماذا؟ ابلغ في اثبات شدة الهول. ابلغ في اثبات شدة الهواء وقراءة النصب. هذا هذا الوجه واضح يعني نعم هذا معنى قوله برفع الفعلين استئناف هذه قراءة نكذب ونكتذبه. ونصبها في جواب التمني. جواب الجواب لو. لان يا ليتنا ليتنا هذا تمني - 00:22:50

انت تعلمون ان هو المعيية ينصح بعدها الفعل بان من نرى وجوبا اذا سبقها ماذا؟ نفي او طلب. فهذا طلب. التنمية نوع من انواع الطلب. طيب ونصبها في جواب التمنية - 00:23:10

ورفع الاول والنصب الثاني. هناك قراءة ثلاثة. رفع الاول يا ليتنا نرد ها ولا نكذب بآيات ربنا ونكون من المؤمنين. فتكون واللغة الثانية واو ماذا؟ استئنافية. جواب لو انتهى الكلام هكذا لتوجيهه الاعرابي. طيب الجواب لو اول اية تقول ماذا - 00:23:20

ترى اذ وقفوا لو هذه شرطية اين جوابها؟ لرأيت امرا عظيمها. الایة اللي بعدها اعجب. قال تعالى بل بدا لهم ما كانوا يوفون من قبل. ولو ردوا لعادوا لما نهوا عنه وانهم لكاذبون. قال تعالى بل للاضراب عن ارادة الاليمان - 00:23:40

مفهوم من التمني. بل هنا للاضراب. الاضراب معناه ابطال الكلام السابق واثبات الكلام اللاحق. يعني بل الامر ليس كذلك. ليس انهم يريدون ان يؤمنوا. بل بدا لهم ما كانوا. بدأ يظاهر. لهم ما كانوا يخفون من قبل. يكتنون بقولهم والله ربنا ما كنا - 00:24:00

بشهادة جوارحهم فتمنوا ذلك. هذا تفسير من التفاسير. التفسير الذي اختاره في هذه الایة بل بدأ لهم ما كانوا يخفون من قبل ما الذي كانوا يخفون ويختلف المفسرون في هذا؟ قيل انهم اخفوا قولهم والله ربنا ما كنا مشركين. بشهادة جوارحهم هم اخفوا ماذا - 00:24:20

اخفوا شركهم حتى شهدت عليهم جوارحهم كما في حديث مسلم عن ابن مسعود ان النبي عليه الصلاة والسلام قال يأتي الله بالعبد

بالعبد يوم القيمة فيقول يا رب لا ارضي الا بنفسي شهيدا - 00:24:40

تكلم جوارحه. القصة المعروفة. نعم. فإذا هؤلاء أخروا ماذ؟ أخروا شركهم. كيف بدا لهم شركهم بكلام جوارحهم. نعم. وقيل بدا لهم ما كانوا يوفون من قبل. أي بدا لهم حقائق اليمان يوم القيمة التي كانوا يكتمنها. حقائق اليمان عندما - 00:24:50 والجنة والنار كلامه الله عز وجل. طيب العجب من هذا ان الله قال ولو ردوا الى الدنيا فرضا وهذا لا يكون. لو ردوا الى الدنيا فرضا لعادوا ما نهوا عنه من الشرك وانهم لکاذبون في وعدهم باليمان. يعني الله عز وجل هو العالم بحقائق النفوس. يقول ان هؤلاء -

00:25:10

بعد ما رأوا من هذه الآيات وصلوا الى عين اليقين. وصل ايمانه بالله على الدرجات. رأوا الجنة والنار وكلهم ربهم ويعثروا من قبورهم لو عادوا الى الدنيا. سيرجعون مرة اخرى لنفسهم الخبيثة. والله قال هذا واصدق القائلين سبحانه وتعالى. نعم هذه الآية تجيب عن اشكال يذكره بعض الملاحدة. ما هو؟ هو ان بعض - 00:25:30

يقولون ماذا يعذبون بالحد الذي؟ نعم لماذا لا يعذب الكافر في النار على قدر كفره؟ لماذا يعذب خالدا في النار؟ يعذب خالدا في النار لانه لو عاش خالدا كافرا في الدنيا سيكون كافرا. والدليل هذه الآية ان الله قال لو ردو الى الدنيا مرة اخرى و كانوا خالدين في الدنيا ساعدون للكفر مرة اخرى. فما الحياة الدنيا - 00:25:50

ان نموذج يعنى مثال لحياة الكافر لو عاش كيف سيعيش خالدا؟ ولحياة المؤمن لو عاش كيف سيعيش خالدا؟ المؤمن لو عاد الى الدنيا سيعيش مرة اخرى والكافر عاش قليلا سيكون كافرا ابدا. نعم. وهذه الآية ايضا فيها دليل على شمول علم الله. وان الله يعلم ما لم يكن لو - 00:26:10

وكان كيف يكون يعلم ما لم يكن صحيحا؟ رجوع من الدنيا مستحيل. نعم. وحرام على قرية انهم لا يرجعون الى الدنيا. فالله يعلم ما لم يكن لو حدث كيف يكون. يعلم لو رجعوا الى الدنيا كيف سيكون حالهم عندما يكفرون مرة اخرى -

00:26:30

لماذا طيب هذا؟ لفساد في طريقهم الا ترى ان الرجل مثلا قد يتناول مثلا آآ الخمر وتضره ضرا شديدا يشرف على الموت قد يموت فيذهب الى الطبيب يقول له ان لم تترك الخمر في خلال يومين ستموت فيتركها. فاول ما يشفى يرجع يرجع لها مرة اخرى. لان هذا - 00:26:50

فيه يعني هكذا تأصل فيهم الكفر. نعم؟ فيرجعون قد يؤمنون يوما ويومين ثم يرجعون الى كفره مرة اخرى ولو ردوا العادل لما نهوا عنه وانهم لکاذبون. قال تعالى وقالوا ان هي الا حياتنا الدنيا وما نحن بمبدأ - 00:27:10

قالوا اي منكروا البعث ان ايماه ان نافية. ما هي الا الحياة الا حياتنا الدنيا. وما نحن مبعوثين. ولو ترى اذ وقفوا عرضوا على ربهم لرأيت امرا عظيمها. قال تعالى لهم على لسان الملائكة توبيخا. اليس هذا البعث والحساب بالحق - 00:27:30

ما الاشكال ها هنا؟ اين الاشكال في هذا الكلام؟ لا ما الاشكال فيه؟ لو قال في الكلام الاشعة لا يثبتون الكلام بصوت وحرف لله عز وجل انما يثبتون الكلام النفسي. والكلام النفسي - 00:27:50

لا يمكنهم ان يفهموا الا جبريل عندهم. فإذا هو سيقول على لسان الملائكة وهذا تأويل. لان ظاهر الآية ان الله عز وجل هو الذي يقول. نعم. قال لو طرأت اذ وقفوا على ربهم. قال الله هو الذي يقول. لانهم ينفون الكلام بصوت وحرف اول الكلام الى ماذ؟ كلام الملائكة - 00:28:10

نعم قال تعالى لهم على لسان الملائكة توبيخا. اليس هذا البعث والحساب بالحق؟ قالوا بلى وربنا انه لحق. قال فذوقوا العذاب بما كنتم تكفرون. به في الدنيا يعني يذوق العذاب بسبب كفركم في الدنيا. قلبه هنا سببية. نعم وما كنتم تكفرون يعني بما - 00:28:30 كنتم تكفرون بكفركم به في الدنيا. قال تعالى قد خسر الذين كذبوا بقاء الله حتى اذا جاءت الساعة بعثة قالوا يا حسرتنا على ما فرطنا فيها. هم يحملون اوزارهم على ظهورهم الا ساء ما يزرون. قد - 00:29:10

لخسر الذين كذبوا بقاء الله. اي بالبعث. حتى غاية للتکذیب. لماذا قال حتى غاية للتکذیب؟ يعني نهاية التجديد عندما ماذ؟ عندما

تأنيمهم الساعة اي القيامة يعلمون ان تكذيبهم هذا كان باطلًا. نعم حتى لا معاش - 00:29:30

يقول لك حتى التعليمية حتى الجارة حتى للغاية. هنا حتى معناها الغاية. حتى اذا جاءتهم الساعة يعني غاية تكذيبهم تنتهي ده مجيء الساعة. اي القيامة بفترة اي فجأة. قالوا يا حسرتنا هي شدة التألم. الحسرة هي شدة التألم ونداؤها - 00:29:50
فمجاز لان الحسرة لا تندى. الحصر امر معنوي. اي هذا اوائل فاحضري. هذا وقتك ايتها الحسرة شدة الندم الم في حضني. فهمت هذا التعبير؟ قالوا يا حسرتنا يا هي شدة يا حسرة هي شدة التألم ونداء ومجاز. اي هذا اوائل في - 00:30:10

على ما فرطنا قصرنا فيها اي الدنيا. هذا قول من قول المفسرين ان الضمير يرجع الى الدنيا. اذا رجعنا ضمن الدنيا سيكون ما المقصود؟ يا حسرتنا على ما فرطنا فيها ها؟ ما المقصود اذا؟ يعني لم نعمل عملا في الدنيا فرطنا في الدنيا - 00:30:30
ضيعنا وقتنا في الدنيا. لما اعمل في الدنيا ما ينجينا في الاخرة. طيب ان قلنا ان الضمير يرجع الى الساعة كما هو قول بعض المفسرين حتى اذا جاءتهم الساعة قالوا يا حسرة على ما فرطنا فيها. ماذا سيكون المعنى؟ سيكون المعنى فرطنا في الايمان به. فرطنا فيها في ماذا؟ في الايمان في الايمان - 00:30:50

هذا المفهوم هذا؟ قال تعالى وهم يحملون اوزارهم على ظهورهم بان تأنيمهم عند البعث على اقبح شيء صورة. وان تنهي ريح فتركته. الله يصور الاوزار يعني في تصوير - 00:31:10
فيحملون على ظهورهم كما ودع لهم شاهد يعني في الصحيح ان النبي عليه الصلاة والسلام قال ما من صاحب آا
ابل ليؤدي زكاة الا نبسط لها في قاع - 00:31:30

فاجأت اوفر ما كانت نعم فتطأ باخفاها واظلافها فاعمالهم هذه السيئة يعني يجسمها الله عز وجل نعم منها مثلا ترك الزكاة. هم يحملون اوزارهم على ظهورهم. الا ساء اي بئس ما يزالون يحملونه حملهم هذا. بئس ما يحملونه حملهم هذا - 00:31:40
لان الوزر هو الحمل. قال تعالى وما الحياة الدنيا الا لعب وله ولا الدار الاخرة خير للذين يتقوون افلا تعقلون وما الحياة الدنيا اي الاشتغال بها. يعني ما الاشتغال بالحياة الدنيا؟ يعني هناك محفوظ يعني يعني ما الاشتغال - 00:32:00
بالحياة الدنيا الا لعب وله. واما الطاعة وما يعين عليها فمن امور الاخرة. لماذا قدر الاشتغال هنا؟ لاننا لو قلنا الحياة الدنيا كلها لعب وله هذا غير صحيح. لا هو الاشتغال به فيما لا يعين لعب ولو. اما الاشتغال بها فيما يعين على امور الاخرة. ليس لعبد وليس الاول. وما الاشتغال بالحياة - 00:32:20

الدنيا الا لعب وله واما الطاعة وما يعين عليها فمن امور الاخرة. ولا الدار الاخرة وفي قراءة ولا دار الاخرة. بدون لام الابتداء بدون الف لام عفوا بدون الف لام تعريفية اي الجنة خير للذين يتقوون الشرك افلا يعقلون بالياء والباء ذلك فيؤمنون - 00:32:40
فلا يعقلون ذلك او افلا تعقلون ذلك قراءتان؟ لا تعقلون ان الحياة الدنيا والاشتغال بها لعب وله فتؤمنون؟ قال لعلم انه ليحزنك الذي يقولون فانهم لا يكذبونك ولكن الظالمين بآيات الله يجحدون. قد اذا دخلت على المضارع في التحقيق او - 00:33:00
والتقليد او التكسير وانا المقصود بها التحقيق. قد نعلم تحقيق تأكيد انه ليحزنك الذي يقولون لك من التكذيب فانهم لا يكذبونك في السر لعلمهم انك صادق. ولكن وفي قراءة بالتحقيق. يعني لا يكذبونك. التخفيف يعني ماذا لا؟ يكذبونك. يعني اين لا ينسبونك - 00:33:20

الى الكبد. كذبه وainسبه الى الكذب. اما كذبه اتهمه بالكذب. فانهم لا يكذبونك في السر العلمي انك صادق. وفي قراءة يكذبون بالتحقيق اي لا لا ينسبونك الى الكذب. ولكن الظالمين وضعه مضمرا. يعني كان الاصل ان يقول ماذا - 00:33:40
ولكنه وضع الظاهر موضع المضمير وضع الظالمين وهو ظاهر موضع المضمير بآيات الله يجحدون اي القرآن يجحدون يكذبون. ما فائدة وضع مظاهر موضع المضمير هنا. التصرير بسبب تكذيبهم انهم ظالمون. لانه لو قال ولكنهم بآيات الله يشهدون. لا يتضمن - 00:34:00
هذا الوصف الضمير هنا لا يتضمن الوصف انهم ظالمون فالظلم هذا وهو الكفر يعني ظلم اكبر سبب لتكذيبهم. يجحدون يكذبون قال تعالى وقد استهزأ برسل من قبلك فحاق بالذين سخروا منه وقد كذبت رسيل من قبلك فصبروا على ما - 00:34:20
كذبوا واوذوا حتى اتاهم نصرنا ولا مبدل لكلمات الله. ولقد جاءك من نبأ المرسلين. ولقد كذبت رسيل من قبلك فيه تسلية تصوير للنبي

صلى الله عليه وسلم. فصبروا على ما كذبوا وآذنوا حتى اتاهم نصرنا باهلاك قومهم. فاصل حتى يأتيك النصر باهلاك قومك -

00:34:40

ولا مبدل لكلمات الله موعديه. ولقد جاءك من نبأ المسلمين ما يسكن به نفس الشيء كلمات الله نوعان كلمات ماذ؟ كونية وكلمات ماذ؟ شرعية. فالله عز وجل له كلمات كونية وكلمات شرعية -

00:35:00

صفة الكلام ويفتون الكلام النفسي أول الكلام بماذ؟ بالمواعيد. نعم المواعيد يتضمنها كلام الله. ولكن ليست نفسه ليست هي نفس كلام الله. نعم فهذا ايضا تأويل لصفة الكلام. قال ولا مبدل لكلمات الله اي موعديه. المعنى الصحيح ولكنه -

00:35:20

لا يقبل من لا يثبت الاصل كما ذكرت كثيرا لا يثبت الاصل الذي يثبت بعض اللوازم ولا يثبت الاصل يقبل منه هذا التفسير. قال تعالى ولقد جاءك من نبأ المسلمين -

00:35:40

ما يسكن به قلبك. قال تعالى وان كان كبر عليك اعراضهم فان استطعت ان تبتهي نفقا في الارض او سلما في السماء فتأتيهم بآية. ولو شاء الله لجمعهم على من هنا فلا تكون من الجاهلين. وان كان كبر اي عظم عليك اعراضهم عن الاسلام بحرثك عليهم. فان استطعت ان تبتهي نفقا اي سريا -

00:35:50

النفق تحت الارض تعرفون النفق عالطريق تحت الارض؟ في الارض او سلما مصدرا في السماء فتأتيهم بآية مما اقتربوا فافعل. يعني اذهب الى الارض او ورعت في السماء لن تستطيع ان تأتي بآية الا اذا اذن الله عز وجل. المعنى انك لا تستطيع ذلك. فاصل حتى يحكم الله ولا تجب هؤلاء الكفار الى ما -

00:36:10

اقترحوا له عليك. ولو شاء الله لجمعهم على الهدى. ولو شاء الله هدايته لجمعهم على الهدى فلا تكون من الجاهلين ولكن لم يشا ذلك. فلم يؤمنوا فلا تكون من الجاهلين بذلك. قال تعالى انما -

00:36:30

يستجيب الذين يسمعون والموت يبعثهم الله ثم اليه يرجعون. انما يستجيب دعاءك الى الايمان الذين يسمعون. سماع تفهم واعتبار والموتى الكفار شبيهم بهم شبه الموتى الكفار بالموتى في عدم ماذ؟ في عدم السماع -

00:36:50

فهذا فيه دليل ان الموتى لا يسمعون وهذا هو الصحيح. يبعثهم الله في الآخرة. ثم اليه يرجعون يردون فيجازيهم يعني الكفار يبعثهم الله في الآخرة. ثم اليه يرجعون فيجازيهم باعمالهم. فالموت هنا هم من؟ هم الكفار. قال تعالى -

00:37:10

وقالوا اي كفار مكة لولا نزل عليه آية من ربها قل ان الله قادر على ان ينزل آية ولكن اكثراهم لا يعلمون. وقالوا اي كفار مكة لولا هلا لولا ان بمعنى التحضير ليست شرطية انما حرف تحضير. نزل يعني هلا -

00:37:30

والزيلة. التحرير هو ترك بشدة. نزل عليه آية من ربها كالناقة والعصا والمائدة قل لهم ان الله قادر على ان ينزل بالتجديد والتحفيض. ينزل وينزل آية مما اقتربوا ولكن اكثراهم لا يعلمون ان نزولها بلاء عليهم لوجوب هلاكم ان جحدوها. فمن رحمة الله انه لم ينزل عليهم آية كما -

00:37:50

اقترحوا ان لو كذبوا بها لهلكوا. وما من دابة في الارض ولا طائر يطير بجناحيه الا امثالكم. ما فرطنا ما في الكتاب من شيء ثم الى ربهم يحشرون. ما مناسبة ذكر هذه الآية؟ بعد طلبهما آية؟ هم طلبوا آية وقالوا -

00:38:10

لولا نزل عليه آية من ربها. لماذا ذكر الله هذه الآية بعد طلبهما؟ قال بعض المفسرين الله قال لهم انتم تريدون آية من اعظم الآيات الكون حولكم فكل ففي كل شيء له آية تدل على انه واحد الكون لا حول ولا قوة وتأملتم في الكون ومنه الدواب التي -

00:38:30

وما من من زائدة لتأكيد النفي. وما من دابة تمشي في الارض ولا طائر يطير في الهواء بجناحيه الا امم امثالكم. معروف ان كل طائر يطير بجناحيه. ما فائدة ذكر الجناحين؟ المعروف هو الطائر يقتله بجناحه. والطير يقتله برجليه. لماذا قال -

00:38:50

ليس هناك لفظ في القرآن زائد. يعني عندما يقول المفسرون زائدا لا يقصد آية زائدة بمعنى انه يمكن حذفها. انما يقصدون بها زائدة من ناحية مدى الاعراب من ناحية الاعراب حرف جر زائد. لكن حرف الجر زائد له معنى في اللغة. فالمعنى هو للتأكيد النفي. وكذلك بجناحيه ما فائده؟ فائده لفت النظر -

00:39:10

الى وجوب التدبر في الطائر كيف يحمله جناحان؟ يعني هذا الطائر كيف يحمل هذان الجناحان في الجو كما قال في آية أخرى الم
يروا الى الطير مسخرة في جو السماء - 00:39:30

مما يمسكهن الا الله. فهذا فيه اشارة الى ماذ؟ اشارة الى النظر في الطائر كيف يطير؟ وكيف يطير بجناحيه؟ نعم. النظر الى التدبر
في الآيات الكونية هذا فيه لفت الى الرد عليهم فيما طلبوه من آيات. لأن الله يقول لهم يكفيكم هذه الآيات التي خلقها الله عز وجل
فيما ترون من الكون. وما - 00:39:40

زائد دابة تمشي في الارض ولا طائر يطير في الهواء بجناحيه. انما هم امثالكم في تقدير خلقها. في تقدير خلقها ورزقها واحوالها.
فكثيرا ام في الرز وام في الخلق لها قانون في الخلق وفي الحياة. وام في الاحوال. نعم يعلمها علماء علماء الحيوان وعلماء -
00:40:00

الحشرات بجناحيه له من امثالكم في تقدير خلقه ورزقه واحواله ما فرطنا تركنا في الكتاب اي اللوح المحفوظ زائدة شيء فلم نكتبه.
لهذه الامم باعدادها وصفاتها واحوالها مكتوبة في اللوح المحفوظة. فكيف لا يكتب الله عز وجل اعمالكم - 00:40:20

من باب اول ان يكتب اعمالكم الظاهرة. اذا كان هذه الامم لا يتعلق بها حساب ولا عقاب. وتكتب اعمالها وتكتب احوالها. فالباب اولى
ان يكتب الله عز وجل ما يتعلق بالتكليف العذاب والثواب. نعم. حتى افعال الله مكتوبة في - 00:40:40

ثم الى ربهم يحشرون. فيقضى بينهم. ويقتضي للجماع من القرآن. كما في الحديث الشاة الجميلة ليس لها قرون يقتضي لها من القراء
التي لها قرون ونطحتها. ثم يقول لهم كونوا ترابا. قال - 00:41:00

تعالى والذين كذبوا بآياتنا صم وبكم في الظلمات. من يشاء الله يضلله ومن يشاء يجعله على صراط مستقيم. والذين كذبوا بآياتنا الى
القرآن. سمع عن سمعها عن سماع الآيات. سمع قبول. وبكم جمع ابكم عن النطق بالحق - 00:41:20

في الظلمات اي الكفر من يشاء الله يضلله. من يشاء الله اضلاله يضلله. ومن يشاء بداعيته يجعله على صراط طريق مستقيم اي دين
الاسلام. من يشاء الله اضلاله يضلله ومن يشاء هداعيته - 00:41:40

يجعله على صراط مستقيم اي دين الاسلام. قال تعالى قل ارأيتم ان اتاكم عذاب الله او اتكم الساعة اغير الله كنتم صادقين قل يا
محمد لا هل مكة ارأيتم اخبروني ان اتاكم عذاب الله في الدنيا او اتكم الساعة القيمة - 00:42:00

المشتملة عليه بفتحة. عليها هي على العذاب. القيمة تشتمل على العذاب. تأتيكم بفتحة فجأة. اغير الله تدعون الجواب لا. ان كنتم
صادقين في ان الاصنام تنفعكم فادعوها بل اياته تدعون اليه ان شاء وتنسون ما تشركون. بل اياته لا غيره تدعون.
ایات تدعون - 00:42:20

ده حصر حصر الدعاء لله عز وجل. في الشدائدين كشف ما تدعون اليه ان يكشفه عنكم من الضر ونحوه ان شاء كشفه وتنسون
ترکوه ما تشركون معه من الاصنام فلا تدعونه. الناس يعني يأتي بمعنى الترك - 00:42:50

نعم قال تعالى ولقد ارسلنا الى امم من قبلك بالأساء والضراء لعلهم يتضرعون. ارسلنا الى يوم من قبلك من زائدة قبلك رسلا
فكذبوا بهم. فاخذناهم بالأساء شدة الفقر والضراء المرض في المال والضراء في البدن لعلهم يتضرعون يتذللون فيؤمدون. فلو لا اذ
جاءهم بأسنا تضرعوا ولكن - 00:43:10

قشت قلوبهم وزين لهم الشيطان ما كانوا يعملون. فلو لا هل تحضي اذ جاءهم بأسنا عذاب يتضرعوا اي لم يفعلوا ذلك. مع قيام
المقتضي له ما هو المقتضي هنا؟ وجد شيء ما هو المقتضي هنا في الآية؟ الأساس. الأساس هو المقتضي - 00:43:40

الموجب الموجب للتضرع والأساس ولا كلام لم يتضرعوا. ولكن قشت قلوبهم قشت قلوبهم فلم تلن للايمان لنا يلين قلوب قاسية ليست
لينة. وزين لهم الشيطان ما كانوا يعملون من المعاصي. فاصروا عليها - 00:44:00

فهذا فيه دليلان الآية قد يستدل به على قول السلف ماذ؟ المعاصي بريد الكفر. معنى المعاصي بريد الكفر. يعني المعاصي تؤدي هذا
المعنى موجود كثيرا في القرآن في ايات من هذه الآية ومنها ايات الرؤوم ساقولها. المعاصي بريد الكفر يعني الانسان لو اصر على
المعصية ليس معنى هذا ان السلف ان يقولون بقول - 00:44:20

المعاصي رسول طريق انه من كثرة المعاصي قد يصل بك الامر الى ماذا؟ الى استحالله وهذا كفر. او الى نزائي بمن ينكرها عليك وهذا كفر. نعم. فلولا اذ جاءهم بأأسنا تضرعوا ولكن قست قلوبهم وزين لهم الشيطان ما كانوا يعملون من المعاصي فاصرروا عليه -

00:44:40

فلما اصرروا عليها وقعوا في الكفر والتجديـد. هذا كقوله تعالى في آية اخـرى ثم كان عاقبة الذين اسـاءوا السـوء ان كذبوا بـآيات الله. يعني كان عاقبة الذين كذبوا الذين اسـاءوا السـوء التـكذـيب. كان التـكذـيب عـاقبـتهم. فعل السـيـئـات يـؤـدي الى مـال يـؤـدي الى التـكذـيب. الكذـاب بـآيات الله وـكانـوا بـها يـسـتهـزـئـونـ. اما ان -

00:45:00

بان يستـحلـ ومن يستـهـزـ وـكـلـاهـمـ كـفـرـ. وزـينـ لهمـ الشـيـطـانـ ماـ كانواـ يـعـمـلـونـ منـ المـعـاصـيـ فـاـصـرـواـ عـلـيـ فـلـماـ نـسـواـ انـ طـلـبـواـ ماـ ذـكـرـواـ وـعـظـواـ وـخـوـفـواـ بـهـ مـنـ الـبـأـسـاءـ وـالـضـرـاءـ فـلـمـ يـتـعـظـمـ فـتـحـنـاـ بـالـتـخـفـيفـ وـالـتـجـديـدـ. يعنيـ فـتـحـنـاـ وـفـتـحـنـاـ. عـلـيـهـمـ اـبـوـابـ كـلـ شـيـءـ مـنـ -

00:45:20

استـدرجـ اللـونـ. فـتـحـ النـعـمـ اـسـتـدرجـ وـلـيـسـ رـضـاـ. وـاـمـلـيـ لـهـ سـنـسـتـرـدـجـهـ مـنـ حـيـثـ لـاـ يـعـلـمـونـ وـنـؤـمـنـ لـهـمـ الاـ كـيدـ نـعـمـ حـتـىـ اـذـاـ فـرـحـواـ بـاـمـاـ اوـتـواـ فـرـحـ بـطـرـ يـعـنـيـ فـرـحـواـ بـالـنـعـمـ التـيـ اـعـطـاهـمـ اللهـ. قالـواـ مـنـ اـشـدـ مـاـ قـوـةـ؟ فـرـحـواـ بـالـمـالـ وـالـصـحـةـ وـالـاـوـلـادـ -

00:45:40

وـغـيـرـ ذـكـرـ فـرـحـ بـطـرـ لـانـ فـرـحـ فـيـ حـدـ ذـاـتـهـ لـيـسـ مـحـرـمـاـ الاـ اـذـاـ كـانـ فـرـحـاـ بـطـلـ. اـمـاـ هـوـ فـرـحـ الـبـطـلـ فـرـحـ الـبـطـلـ التـيـ يـؤـدـيـ الىـ الـكـبـرـ وـعـدـمـ شـكـرـ النـعـمـةـ بـالـنـسـبـةـ اـلـىـ الـمـنـعـمـ كـبـرـ وـعـدـمـ شـكـرـ لـلـنـعـمـةـ وـعـدـمـ نـسـبـتـهـ اـلـىـ الـمـنـعـمـ هـذـاـ هـوـ فـرـحـ الـبـطـاـ. اـخـذـنـاهـمـ بـالـعـذـابـ. بـغـتـةـ فـجـأـةـ -

00:46:00

فـاـذـاـ هـمـ مـبـلـسـوـنـ اـيـسـوـنـ مـنـ كـلـ خـيـرـ. اـبـلـسـ اـنـ يـئـسـ. فـقـطـ دـاـبـرـ الـقـوـمـ الـذـيـنـ ظـلـمـوـاـ وـالـحـمـدـ لـلـهـ رـبـ الـعـالـمـيـنـ. خـدـ يـاـ اـعـتـازـ قـطـعـ دـاـبـرـ الـقـوـمـ الـذـيـنـ ظـلـمـوـاـ. اـيـ اـخـرـهـ عـنـدـمـاـ نـقـولـ قـطـعـ دـاـبـرـهـمـ بـاـنـ يـهـلـكـوـاـ جـمـيـعـاـ. لـمـ يـتـرـكـ لـهـمـ دـاـبـلـ وـالـدـاـبـ هـوـ الـاـخـرـ. وـالـحـمـدـ لـلـهـ رـبـ الـعـالـمـيـنـ عـلـىـ نـصـرـ -

00:46:20

نـوـصـلـ اوـلـئـكـ الـكـافـرـيـنـ. قـلـ اـرـأـيـتـمـ اـنـ اـخـذـ اللـهـ سـمـعـكـمـ وـابـصـارـكـمـ وـخـتـمـ عـلـىـ قـلـوبـكـمـ مـنـ اللـهـ غـيـرـ اللـهـ يـأـتـيـكـمـ بـهـ. اـنـظـرـ كـيـفـ نـصـرـ الـاـيـاتـ ثـمـ هـمـ قـلـ لـاـهـلـ مـكـةـ اـرـأـيـتـمـ اـخـبـرـوـنـيـ انـ اـخـذـ اللـهـ سـمـعـكـمـ يـعـنـيـ اـصـمـكـمـ. وـابـصـارـكـمـ اـعـمـاـكـمـ وـخـتـمـ طـبـعـاـ عـلـىـ قـلـوبـكـمـ فـلـاـ تـعـرـفـونـ شـيـئـاـ -

00:46:40

مـنـ اللـهـ غـيـرـ اللـهـ يـأـتـيـكـمـ بـهـ بـمـاـ اـخـذـهـ مـنـكـمـ بـزـعـمـكـمـ. اـنـظـرـ كـيـفـ نـصـرـ نـبـيـنـ الـاـيـاتـ الدـالـلـاتـ عـلـىـ وـحـدـانـيـتـنـاـ ثـمـ هـمـ يـصـدـفـونـ. صـدـفـ يـعـنـيـ اـعـرـضـ. يـعـرـضـونـ عـنـهـاـ فـلـاـ يـؤـمـنـونـ. نـصـرـ الـاـيـاتـ نـبـيـنـ. هـاـ؟ـ التـصـرـيفـ -

00:47:00

هـوـ التـبـيـيـنـ التـنـوـيـعـ. هـاـ صـرـفـ اللـهـ الـاـيـاتـ اـنـ يـنـوـعـهـاـ. نـوـعـهـاـ. بـيـنـ قـلـ اـرـأـيـتـكـمـ اـنـ اـتـاـكـمـ عـذـابـ اللـهـ بـغـتـةـ اوـ جـارـةـ هـلـ لـكـمـ الـلـاـ الـقـوـمـ الـظـالـمـوـنـ -

00:47:20

كـافـرـوـنـ اـيـ ماـ يـهـلـكـ الـاـ هـمـ. وـمـاـ نـرـسـلـ الـمـرـسـلـيـنـ الـاـ مـبـشـرـيـنـ فـمـنـ اـمـنـ بـهـمـ وـاـصـلـحـ عـمـلـهـ فـلـاـ خـوـفـ عـلـيـهـمـ وـلـاـ هـمـ يـحـزـنـوـنـ. وـمـنـ يـرـسـلـ الـمـرـسـلـيـنـ الـاـ مـبـشـرـيـنـ وـمـنـذـرـيـنـ. مـنـ اـمـنـ بـالـجـنـةـ مـدـرـيـيـنـ مـنـ كـفـرـ بـالـنـارـ فـمـنـ اـمـنـ بـهـمـ وـاـصـلـحـ عـمـلـهـ فـلـاـ خـوـفـ عـلـيـهـمـ وـلـاـ هـمـ يـحـزـنـوـنـ فـيـ الـاـخـرـةـ. يـعـنـيـ لـاـ خـوـفـ عـلـيـهـمـ فـيـ الـدـنـيـاـ وـلـاـ يـحـزـنـوـنـ فـيـ الـاـخـرـةـ. وـالـذـيـنـ كـذـبـواـ -

00:47:40

بـاـيـاتـنـاـ يـمـسـهـمـ عـذـابـ بـمـاـ كـانـواـ يـخـسـقـونـ. اـيـ يـخـرـجـونـ عـنـ الطـاعـةـ. قـلـ لـاـ اـقـولـ لـكـمـ اـنـدـيـ خـزـائـنـ اللـهـ وـلـاـ اـعـلـمـ الغـيـبـ وـلـاـ اـقـولـ اـنـيـ مـلـكـ. اـنـ اـتـكـلـ الـاـ مـاـ يـوـحـيـ الـىـ قـلـ هـلـ يـسـتـوـيـ الـاعـمـيـ وـالـبـصـيرـ اـفـلـاـ تـتـفـكـرـونـ؟ـ قـلـ لـهـمـ لـاـ اـقـولـ لـكـمـ -

00:48:10

هـيـ خـزـائـنـ اللـهـ الـتـيـ مـنـهـ يـرـزـقـ. وـلـاـ اـعـلـمـ الغـيـبـ مـاـ غـابـ عـنـيـ وـلـمـ يـوـحـيـ الـىـ. وـلـاـ اـقـولـ لـكـمـ اـنـيـ مـلـكـ مـنـ الـمـلـائـكـةـ اـنـ اـيـ مـاـ اـتـجـهـ الـىـ مـاـ يـوـحـيـ الـىـ. قـلـ هـلـ يـسـتـوـيـ الـاعـمـيـ الـكـافـرـ وـالـبـصـيرـ الـمـؤـمـنـ؟ـ لـاـ اـفـلـاـ تـتـفـكـرـونـ فـيـ ذـكـرـ فـتـؤـمـنـوـنـ؟ـ وـانـذـرـ بـهـ الـذـيـ -

00:48:30

لـاـ يـخـافـوـنـ اـنـ يـحـشـرـوـنـ الـىـ رـبـهـمـ لـيـسـ لـهـمـ مـنـ دـوـنـيـ وـلـيـ وـلـاـ شـفـيـعـ لـعـلـمـ يـنـتـقـونـ. وـانـذـرـ اـيـ بـالـقـرـآنـ الـذـيـنـ يـخـافـوـنـ اـنـ يـحـشـرـوـنـ الـىـ رـبـهـمـ لـيـسـ لـهـمـ مـنـ دـوـنـهـ اـيـ غـيـرـهـ وـلـيـ وـلـاـ يـنـصـرـهـمـ وـلـاـ شـفـيـعـ يـشـفـعـ لـهـمـ. وـجـمـلـةـ النـفـيـ مـاـ هـيـ جـمـلـةـ النـفـيـ؟ـ لـيـسـ لـهـمـ مـنـ دـوـنـهـ. حـالـ -

00:48:50

مـنـ ضـمـيرـيـ يـحـشـرـ. اوـ الـجـمـاعـةـ صـاحـبـ الـحـالـ. حـالـ عـنـدـمـاـ يـحـشـرـ مـاـذـاـ؟ـ لـيـسـ لـهـمـ مـنـ دـوـنـيـ وـلـيـ وـلـاـ شـفـيـعـ. هـذـاـ حـالـ عـنـدـ الـحـشـرـ وـهـيـ

محل الخوف. والمراد بها بهم المؤمنون العاصون. ما هي ما معنى قوله محل الخوف - 00:49:10

هو سبب خوف. احسنت. ليس سبب خوفي من حشر سبب خوف من ليلة الحشر لانهم يؤمنون بالحشر. الناس سبب خوفهم ماذ؟ عدم وجود الولي والشفيع. هذه الجملة هي محل الخوف هي المخوف منه - 00:49:30

نعم لان ممكناً تفهم انت وانذر به الذين يخافون ان يحشروا. فتظن ان الخوف من الحشر لا والخوف ليس من الحشر. الخوف ان يحشروا وليس لهم من دونه ولـي ولا شفيع - 00:49:50

والمراد بهم المؤمنون العاصون لعلهم يتقوون الله باقلاعهم عن ما هم فيه وعمل الطاعات. ولا تطرد الذين يدعون ربهم بالغداة والعشي يريدون وجهه. ما ما عليك من حسابهم من شيء وما من حسابك عليهم من شيء فتطردهم فتكونون من الظالمين. ولا تطرد الذين يدعون ربهم بالغداة والعشي - 00:50:00

يريدون وجهه يريدون عبادتهم وجهه تعالى لا شيء من اعراض الدنيا وهم الفقراء وكان المشركون طعنوا فيهم. وطلبوا ان يطردهم ليجالسوه. واراد النبي ذلك طمعاً في اسلامهم. ما دلـيـة القـصـة في مـسـلـمـ. في مـسـلـمـ عن سـعـدـ اـبـيـ وـقـاصـ اـنـ قال - 00:50:20

جاء المشركون للنبي عليه الصلاة والسلام فقالوا يا رسول الله اطرد عنا هؤلاء نجلس معك. فوقع في قلب النبي صلى الله عليه وسلم ما شاء الله ان يقع كانه فكر في الامر. لماذا لا يجعل لهؤلاء مجلس خاص - 00:50:40

لماذا لا يجعل الكفار مجلساً خاصاً؟ فنزلت هذه الآية تنهى عن هذا. قال ولا تطرد الذين يدعون ربهم بالغداة والعشي يريدون وجهه. هذا مثل ما مثل هذا؟ نفس النفس المعنى ان النبي عليه الصلاة والسلام اعرض عن عبد - 00:50:50

مكتوب اهتماماً بالكافار فهو نفس المعنى. نعم الشيخ سيد عليه رحمة الله في تفسير مثل هذه الآيات. يقول هذه الآيات آية الانعام وآية آية سورة فيها دليل على ماذ؟ على ان مصلحة الدعوة لا تقدر بالعقل. انما تقدر بما شرعه الله. لـانـ مـصـلـحـةـ الدـعـوـةـ لـوـ قـدـرـتـ بـالـعـقـوـلـ لـكـانـ - 00:51:10

العقل ان يقول ماذ؟ لا بأس ان تقول انه ما المانع ان تجعل اولىاء مجلس ولا مجلس؟ ما المانع؟ لا مانع عقداً في هذا بالعكس قد يقال يعني هذا افضل - 00:51:30

حتى قد يسلم هؤلاء والحرص على على اسلام الناس ولكن الحرص على اسلام الناس لابد ان يكون بما شرعه الله. وليس مما شرعه الله ان تترك المؤمن الذي هو حريص على الائمة وتخوجه من مجلسك لجلس الكافر. نعم. ان لو جاءك رجل كافر وانت اه تعلم بعض بعض المسلمين لا - 00:51:40

ان تخرج يوم لتعلمك مثلـاـ لـوـ طـلـبـ هـذـاـ. نـعـمـ. بـلـ عـلـيـهـ مـنـ الـبـادـيـةـ اـنـ يـعـلـمـ اـنـ لـابـدـ اـنـ يـنـقـضـ لـلـشـرـعـ. وـمـنـ الـانـقـيـادـ لـلـشـرـعـ اـلـاـ يـسـتـكـبـرـ عـلـىـ مـجـالـسـةـ الـفـقـرـاءـ فـمـنـ الـبـادـيـةـ اـتـوـ مـتـكـبـرـينـ. اـطـرـدـ عـنـكـ هـؤـلـاءـ. الـفـقـرـاءـ نـجـلـسـ مـعـكـ. نـحـنـ لـاـ نـجـلـسـ مـعـ الـفـقـرـاءـ. نـعـمـ. فـهـمـ مـنـ 00:52:00 بـدـاـيـةـ مـتـكـبـرـينـ فـمـنـ الـبـادـيـةـ دـخـلـوـاـ اـلـاسـلـامـ وـعـنـدـهـمـ هـذـاـ الـكـبـرـ فـسـيـبـقـىـ مـعـهـمـ. فـلـذـكـ لـابـدـ وـلـاـ اـنـ تـقـهـرـ نـفـوـسـهـمـ وـاـنـ يـجـلـسـوـاـ مـعـ هـؤـلـاءـ الـفـقـرـاءـ اـذـاـ اـرـادـوـ اـنـ يـسـلـمـوـ. نـعـمـ. وـلـاـ تـطـرـدـ الـذـيـنـ يـدـعـونـ رـبـهـمـ بـالـغـدـاـةـ وـالـعـشـيـ يـرـيـدـوـنـ وـجـهـهـ. ماـ عـلـيـكـ مـنـ حـسـابـهـ مـنـ شـيـءـ ايـ انـ كـانـ باـطـنـهـمـ غـيـرـ 00:52:20

لك بالظاهر لا تقل انا اخذ اخذ الكفار واترك المؤمنين لعل الكفار اذا اسلمو سـيـكـونـونـ اـفـضـلـ مـنـ الـمـؤـمـنـينـ فـيـ لـمـنـ لـاـ اـمـتـلـكـ بـالـظـاهـرـ لـانـ الـظـاهـرـ اـلـاـ اـنـ هـذـاـ مـؤـمـنـونـ. وـلـاـ شـكـ اـنـ الـواـحـدـ مـنـهـ خـيـرـ مـنـ الـارـضـ مـنـ هـؤـلـاءـ الـكـفـارـ. ماـ عـلـيـكـ مـنـ حـسـابـهـ مـنـ شـيـءـ اـنـ كـانـ باـطـنـهـمـ غـيـرـ مـرـضـيـ. اـنـ كـانـ - 00:52:40

باطلهم لا يرضاه الله ليس عليك حسابه انما عليك ان تأخذ بالظاهر. وما من حسابك عليهم من شيء فتطرده؟ جواب النفي. فتكون من الظالمين. ما معنى وما من حسابك كذلك حسابك انت ليس عليه. انما حسابك حسابهم على الله عز وجل. فتطردهم هذا جواب النفي. ما معنى جواب النفي؟ اين النفي - 00:53:00

هم. ولا تطرد الذين يدعون. ويقصد النهي يعني. لـانـ الـفـتـنـةـ دـيـ فـيـهـاـ سـبـبـيـةـ. الـفـتـنـةـ دـيـ فـيـهـاـ سـبـبـيـةـ بـالـفـعـلـ بـادـاءـ مـنـصـوبـ بـالـمـضـمـارـ

وجوبا. يعني لا تطرد الذين فتطردهم فتكون من الظالمين. ان فعلت ذلك. نعم - 00:53:20

لا لا ما عليك ما عليك انا اخطأت النفي وما عليك ليس لا تطرده ما عليك ما عليك انت اردت ان تقول هذا؟ نعم ما عليك هو النفي ليس لا تطرده. يعني ما عليك من حساب من شيء فتطرده. ليس عليك من حسابك من شيء - 00:53:40

فتطردهم جواب النفي وما وليس له. نعم. ما عليك من حسابهم من شيء فتطرده. لأن هذه سببية. يعني لا يجوز طردهم لأنه ليس عليك حسابهم. ليس عليك حسابهم. جواب النفي فتكون من الظالمين - 00:54:00

من ان فعلت ذلك؟ فهذا الخطاب للنبي عليه الصلاة والسلام فكيف بغيره عليه الصلاة والسلام؟ فتكون من الظالمين. فلم يفعل صلى الله عليه وسلم قال تعالى وكذلك فتنا بعضهم لبعض ليقولوا اهؤلاء من الله عليهم من بيننا؟ ليس الله باعلم بالشاكرين - 00:54:20

وكذلك فتنا اي ابتلينا. الفتنة والابتلاء. بعضهم ببعض اي الشريف بالوضع. والغنى بالفقير. ما مناسبة هذا بمناسبة هذا اليوم في الآية السابقة اراد الاغنياء ان يطردوا الفقراء. فالله قال كما قال في آية اخرى وجعلنا بعضكم بعض الفتنة اتصبرون جعل الفقير فتنة للغنى

- 00:54:40

الفقير فتنا الغني الغني يستقبل عليه. وجعل الغني فتنا للفقير ان الفقير يحسده. نعم. وكذلك فتنا ابتلينا بعضهم اي الشريفة بالوضع والغنى بالفقير بان قدمناه بالسبق الى الايمان. الفتنة في هذا الموضع من معانيها ان الله جعل الفقراء يسلمون - 00:55:00

قبل الكرباء. نعم وهذه فتنا لان الله قال عن الكفار في قصة نوح عليه السلام. نعم ما نراك اتبعك ان الذين هم اراذلنا الفقراء بادى. يتهمنون المؤمنين بانهم ماذا فقراء؟ نعم؟ امانة خير من هذا الذي هو مهين ولا يكاد يبيين. فلولا لولا نزل - 00:55:20

القرآن على رجل من القارئين عظيم. هم يتهمنون الرسل بانهم لماذا لم يأتوا من اشراف القوم؟ والاغنياء والمؤمنون لماذا اتبعوا الفقراء؟ اتبعوا الاراضي وهكذا. فهذا فتنا بان قدمناه بالسبق الى الايمان. قدمناه هو ترجع الى ماذا؟ هو ترجع الى الفقير. قدمنا الفقير بالسبق الى الايمان ليقولوا - 00:55:40

الشرفاء والاغنياء بمكة منكرين. هؤلاء من الله عليهم من بيننا؟ هؤلاء الفقراء من الله عليهم من بيننا بالهداية. اي لو كان ما هم عليه هدى ما سبقوه اليه. ما سبقونا اليه. قال تعالى اليه الله باعلم بالشاكرين له فيهديهم بلى. الله اعلم بالشاكرين الذين - 00:56:00

في ناس يستحقون نعمة الهدایة فيرزقهم اياها. اعلم سبحانه وتعالى الله اعلم حيث يجعل رسالته وادا جاءك الذين يؤمنون بآياتنا فقل سلام عليكم كتب ربكم على نفسه الرحمة انه من عمل منك - 00:56:20

سوءا بجهالة ثم تاب من بعده واصلح فانه غفور رحيم. رجع الله عز وجل مرة اخرى اتكلم عن هؤلاء الفقراء الذين يريدوا الكفار طردهم. فقال وادا جاءك هؤلاء الفقراء الذين يؤمنون بآياتنا فقل لهم سلام عليكم. كتب - 00:56:40

ربكم على نفسه الرحمة. القراءة التي يفسرها السيوطي انه بكسر الهمزة. فتكون الا ماذا؟ استئنافية جملة ابتدائي اما قراءة الحفظ انه فتح الهمزة. قضى ربكم على يسير الرحمة انه اي الشأن وفي قراءة بالفتح. بدل من الرحمة - 00:57:00

لو فسرت لو لو قلت القراءة بالفتح سيكون ماذا؟ كتب ربكم نفسه الرحمة. ما هي الرحمة؟ انه من عمل سوءا بجهالة. فجملة انه من عمل سوء ستكون هل من ماذا؟ من الرحمة. اما لو كسرتها ستكون جملة استئنافية. يعني كتب ربكم على نفسه الرحمة انتهى الكلام. انه من عمل منكم سوءا. من عمل منكم - 00:57:20

سؤال بجهالة منه حيث ارتكبه. ما معنى بجهالة هنا؟ ليس معنى ذلك انه يجهل وينهاد سوءا. لو كان يجهل وان هذا سوءا لا اما سؤال في حقي. بل يكون معدورا بجهلهم. انما كل من عصى الله فهو جاهم. جاهم بماذا؟ بقدر الله. ليس الجهل هنا الجهل بان هذا سوء. انما الجهلة - 00:57:40

بماذا بقدر الله عز وجل؟ انه من عمل بكم سوءة بجهالة منه حيث ارتكبه. ارتكبه فلم يعد قدر الله فعصاه. ثم تاب اي رجع من بعده بعد عمله عنه واصلح عمله فانه اي الله غفور له رحيم به. وفي قراءة بالفتح - 00:58:00

اي فالمحفورة له؟ ففتح ماذا؟ كانه من بعد وصح فانه غفور رحيم. نعم اي المغفرة له. طيب الشرط الله وعجله من التوبة وماذا؟ والاصلاح. التوبة واصلاح العمل ليس التوبة ماذا؟ هو اصلاح العمل. نعم قال تعالى وكذلك نفصل الآيات ولتستبين سبيل

انما ذكر كذلك في القرآن عندما تأتي يعني مثل ما سبق مثل ذلك كمثل كما بينت تأتي كثيرا جدا كذلك مثل ما سبق مثل ما بين ما سبق نفصل نبين الآيات القرآن ليظهر الحق فيعمل به. نفصلها - 00:58:50

نكرها نوعها. ولتستبين سبيل المجرمين. تستبين اي تظهر وسبيل فاعل. السبيل هي التي تستبين. فتفصيل الآيات وتفصيل صفات الكفار لصلة الكفار مثلا التي فصلها الله الكبر. انهم يتکبرون ان يجلسوا مع المؤمنين. ولتستبيل سبيل اي طريق المجرمين فتجتنب. فإلى الاستدامة سبيل - 00:59:10

مقصود عظيم من مقاصد الشريعة. حتى تجتنب سبهم وفي قراءة بالتحتانية. ما هي التحتانية ولتستبين وفي اخرى بالفوقانية تستبين ونصب سبيل خطاب للنبي. هناك ثلاث قراءات. القراءة التي معنا قراءة حفص - 00:59:30 والتي يفسرها وتستبين سبيل المجرمين. تستبين سبيل فسبيل فاعل. نعم. قراءة اخرى تستدين سبيلا. جميل. يعني تستبين انت يا محمد سبيل المجرمين امرأة ثالثة. يستبين من سبيل المجرمين. يتضح لان سبيل تذكر وتؤنث. قل هذه سبيلي. تذكر وتؤنث - 00:59:50

نعم؟ في الآية التي قبلها. ها؟ هنا فانه غفور رحيم. فالغفرة له يعني ملك له. مغفرة له. لله عز تختص مختصة بكم. نعم الاختصاص المغفرة له وهي مختصة به سبحانه وتعالى. قال تعالى قل اني نهيت - 01:00:10 اعبد الذين تدعون من دون الله قل لا اتبع اهوائكم قد ضللت اذا وما انا من المهددين. قل اني على بينة من ربى وکذبت به. ما عندي ما تستعجلون به. ان الحكم الا لله يقص الحق وهو خير الفاصلين. قل اني نهيت ان اعبد الذين تدعون من دون الله تدعون اي - 01:00:30

من دون الله قل لا اتبعوا اهوائكم في عبادتها. قد ضللت اذا ان اتبعتها وما انا من المهددين. قل اني على بينة من ربى بيان قل اني على بينة اى بيان وضوح وظهور الدليل من ربى وقد کذبتم به اى بربى حيث اشركتم - 01:00:50 ما عندي ما تستعجلون به من العذاب ان ان الحكم اي ما الحكم في ذلك وغيره الا لله. العذاب وغيره. يقضي قضاء الحق يقضي الحق يعني يقضي قضاء الحق. هو خير الفاصلين الحاكمين. وفي قراءة يقص ان يقول. في قراءة ماذا؟ يقص الحق. يقضي الحق - 01:01:10

الحق يقص الحق. اي يقول الحق قل لهم لو ان عندي ما تستعجلون به لقضي الامر بيني وبينكم. بان اعجله لكم واستريح ولكنه عند الله العذاب يعني. والله اعلم بالظالمين متى يعاقبهم. وعنه مفاتيح الغيب لا يعلمها الا هو - 01:01:30 اعلم ما في البر والبحر. وما تسقط من ورقة الا يعلمها. ولا حبة في ظلمات الارض ولا رطب ولا يابس الا في كتاب مبين. هذه الآية كما يقول الشيخ سيد عليه رحمة الله. من اعظم الآيات في القرآن التي تبين شمول علم الله. لانه لو اراد - 01:01:50 قال احد ان يقول عن نفسه انه يعلم لا يمكن ابدا ان يذكر تعلق علمه بهذه المعلومات. يعني لو كان هذا القرآن من عند غير الله هذه الآية من اكبر الدلة - 01:02:10

هذا القرآن كلام الله. لو كان من عند محمد عليه الصلة والسلام مثلا الانسان عندما يتكلم عن علمه يقول انا اعلم ماذا تفعل وانت في بيتك. واعلم ما في قلبك واعلم ما في نفسك. لو كان يعني - 01:02:20 يدعى بالغيب مثلا. لكن لا يذكر تعلق علمه بماذا؟ بالورقة التي تسقط. ولا الحبة ولا ذرة في ظلمات الارض ولا رب ولا ييس. هذا لا لا يتخيله لان لا يتعلق بمعلوم لان هو لا فائدة فيه. فكون الله عز وجل ذكر هذه المعلومات تعلق علمه بهذه المعلومات. معنى هذا ان هذا كلامه سبحانه وتعالى ليس كلام بشر - 01:02:30

قال تعالى نعم. نعم. قال تعالى قل لهم لو ان عندي ما تستعجبون به لقضي الامر بيني وبينكم بان اعجله لكم واستريح اعجله لكم واعجل لكم العذاب واستريح ولكنه عند الله والله اعلم بالظالمين وعنه مفاتيح الغيب مفاتيح - 01:02:50 الغيب. اي خزاناته او الطرق الموصلة الى علمه. لا يعلمها الا هو. وهي الخمسة التي في قوله تعالى ان الله عنده علم الساعة وينزل

ويعلم ما في الارحام ومن تجد النفس متى تكسب غدا ومن تدي نفس باي ارض تموت. كما في البحارى. ويعلم ما يحدث في البر اي قفار. والبحر - 01:03:10

القرى التي على الانهار قفار الصحراe ثم قفر وما تسقط من زائدة ورقة الا يعلها ولا حبة في ظلمات الارض ولا رطب ولا عطف على ورقة. الرب واليابس هذا من عطف العام على الخاص. لأن الرب واليابس يشمل كل ما مضى. الرب الورقة اليابس قد تكون الحبة وقد تكون حبة الرمل - 01:03:30

عطف على ورقة الا في كتاب مبين. فإذا كان هذا الكتاب المبين هو اللوح المحفوظ ينص فيه على هذه التفاصيل الدقيقة التي لا تخطر على بني بشر. فكيف فهو اعظم منها. والاستثناء بدل اشتتمال من الاستثناء قبله. الا في كتاب مبين يعني قال وما تسقط من ورقة الا يعلمون - 01:03:50

ولا حبة في ظلمات الارض ولا رب يابس الا في كتاب مبين. فقوله الا في كتاب مبين بدل اشتتمال من قوله الا يعلها. نعم بدل الاشتتمال ان يكون المبدع البدل جزء معنوي من المبدل منه. ان يكون البدل جزء معنوي من المبدل منه. تقول مثلا اعجبني الرجل علمه - 01:04:10

فالعلم هذا جزء من الرجل. هو جزء معنوي. فنقول في كتاب مبين. والكتاب جزء من علم الله. انت لماذا بدأ الاجتماع؟ طبعا. الكتابة بين جزء من علم الله. جزء معنوي. لانك لو قلت الكتاب المبين فيه كل علم له هذا باطل. هذا باطل. مع ان اللوح المحفوظ شامل - 01:04:30

كل شيء لكن العلم ضائع اوسع. نعم؟ لا شك في كفار يشرك فيه يسقط الصحراe التي لا يسكنها احد. قال تعالى وهو الذي يتوفاكم بالليل ويعلم ما جرحتم بالنهار ثم يبعثكم فيه ليقضى اجل مسمى - 01:04:50

ثم اليه مرجعكم ثم ينبعكم بما كنتم تعملون. وهو الذي يتوفاكم بالليل يقبض ارواحكم عند النوم. فسمى الوفاة قبضا. سمي النوم وفاتها ويعلم ما جرحتم كسبتم بالنهار ثم يبعثكم فيه اي في النهار. برد ارواحكم ليقضى اجل مسمى وهو اجل الحياة. يعني حتى - 01:05:10

يأتي اجل موتكم ثم اليه مرجعكم بالبعث. ثم ينبعكم بما كنتم تعملون فيجازيكم به. التنبية بالعمل يلزم منه المجازة. قال تعالى وهو القائل فوق عباده ويرسل عليكم حفظة. حتى اذا جاء احدهم الموت توفته رسالنا وهم لا يفرطون. مرة اخرى كما - 01:05:30
قال قبل ذلك هو القارئ فوق عباده فسرها هنا بمذهب الاستعلاء. وكل هذا التفسير لبعض معانى القهر. قال هو القاهر مستعليا على فوق عباده لانه يدفع علو الذات. ففسر الفوقيه هنا بماذا؟ بعلو القدر. مستعلي. مستعلي يعني ايه؟ عن القدر ليس عن الذات يعني. لم يقل عاليا - 01:05:50

لا وعالي ومستعلي عالي ومستعلي لان المستعلي معناها متكبر. فهمت؟ طبعا كل الايات التي فيها فوقيه الاشاعرة ومن ينفد العلو كيف يؤولونه ولا فوقيه القدر. كما يقولون في اللغة يقولون الذهب فوق الفضة. لان الذهب فوق الفضة في القطر. وهذا باطل - 01:06:10

دكتور طبعا كل القارئ كل اهل المال اللي بيطل القهار كل اهل الملة حتى حتى الجامية ويسبتون قهر. اه يعني هنا ثلات انواع من العلوم. اقصد. القهر والقتل. القهر والقتل. هو اثبت القهر والقهر. هو القاهر هذا ايه؟ مستعانيين - 01:06:30

هذه ليست تفسير القهر. مستعليا ليس التفسير للقهر. انما التفسير لمازا؟ التفسير لمازا؟ اوقات الوضوء. لا فوق عباده. انظر وهو القاهر انتهى الكلام. مستعليا فوق عباده. الاستعلان المتعلق بالفوقيه. ان هو القاهر هذا علو ماذا؟ قاهر. مستعليا فوق عبادة - 01:06:50
هذا عنده علو ماذا؟ قدر منزلة. العلوم الثالث علو الذات لا يثبته. اهل السنة يقولون فوق عبادي قدرًا وقدراً قدرًا وذاتًا قدرًا وذاتًا. ولذلك لا يستطيعون ان ان يؤولوا هذا التأويل في الايات التي فيها نص على الفوقيه - 01:07:10

قوله تعالى مثلا يخافون ربهم من فوقيهم. قال ابن القيم في السوق المرسلة هذه نص في الفوقيه الذاتية لا يمكن ان تؤولها الى فوقيه القدر. ان قال من فوقيها مين؟ نعم؟ يعني ممكن انها ممكن تقول نعم فوق عبادي ممكن فوقيه القدر. لكن لو قلت من فوقيهم لا يمكن ان

تكون فوقية قدر. لابد ان تكون فوقية ذات - 01:07:30

نعم. وهو القاهر. لان مين؟ الان نقول رأيت الطائرة من فوق. اذا قلت من فوقى لان ميم وذهب به ابتدائيا ابتدائية للفوقية وابتدأت الفوقية بيقصد بها المكان ليس القدر. فهمت؟ رأيت الرجل الميت فوق - 01:07:50

لو قلت رأيت الرجل فوقى ممكن تفكك في العلم. اما رأيته من فوقى لابد ان يكون من فوقك يعني فوق السطح نعم انك ذكرت مين؟ منها دي ماذا؟ نص في الفوقية. هذا معروف في اللغة. في لغة العرب. فلو كان يؤول من فوقهم الى ماذا - 01:08:10

ولذلك ابن القيم يقول ادلة العلوم عشرين نوعا. ليس عشرين من عشرين دليل. عشرون نوعا وهي الف دليل. يعني دي دعوة في القرآن الف دليل تدرج تحت عشرون نوعا منها ماذا؟ من النص على الفوقية. الفوقية بالتصحح بالنص بالنص او بالظاهر. يعني هذا ظاهر في الفوقية. هذا ظاهر في الفوقية - 01:08:30

الظاهر يمكن ان يؤول. اما النص في الفوقية يأتي فيه منه. يخافون ربهم من فوقهم وي فعلون ما يؤمرون. نعم قال هو القاهر مستعر فوق عباده ويرسل عليكم حفظة اي ملائكة تحصي عملكم. حتى اذا جاء احدكم الموت توفته وفي قراءة توفاه توفته - 01:08:50 رسالنا الملائكة الموكلون بقبض الارواح وهم لا يفرون يقتصرون فيما يؤمرون به. هم؟ توفت رسالنا وهم لا اي لا يقترون ولا يتاخرون فيما يؤمرون به. نعم نعم ثم رد الى الله مولاهم الحق وضل عنهم ما كانوا. وضل عنهم ما كانوا ثم ردوا الى الله مولاهم الحق. الا له الحكم واثر الحاسدين. قال - 01:09:10

ثم ردوا الى الله اي الخلق. ثم ردوا اي الخلق. الخلق هم الذين يردو. لماذا قال اي الخلق حتى لا يظن ان الجماعة ترجع الى هم ارواح الكفار او الكفار لا هي ترجع الى ماذا؟ او ترجع الى الملائكة. حتى لو ظن - 01:09:50

ترجع الى الملائكة ولكنها ترجع لماذا؟ الى الخلق الى الكفار. نعم؟ الى الله مولاهم. اي مالكم الحق الثابت العدل الا له الحكم والقضاء النافل فيه مواصل الحاسبين. يحاسب الخلق كلهم. يحاسب الخلق كلهم. في قدر نصف نهار من ايام الدنيا لحديث - 01:10:10 قلنا ان هذا حديث ضعيف. مضى معنا هذا قبل ذلك. قل من ينجيكم قل من ينجيكم من ظلمات البر والبحر تدعون دون تضرعا وخفية لان انجانا لئن انجيتنا من هذه لنكون من الشاكرين. قل يا محمد لاهل مكة من ينجيكم من ظلمات البر - 01:10:30 بحري اهواهها في اسفاركم. حين تدعونه تضرعا علانية وخفية سرا تقولون لان لام القسم انجيتنا وفي قراءة انجانا اي الله من هذه الظلمات والشدائد. لنكون من الشاكرين المؤمنين. قل لهم الله - 01:10:50

منجيكم بالتحفيف والتجديد. ينجيكم وينجيكم. منها ومن كل كرب غم سواها ثم انت تشركون به. قل هو القادر على ان يبعث عليكم عذابا من فوقكم او من تحت ارجلكم او يلبسكم شيئا ويديق بعضكم بأس بعض. قل هو القادر على ان يبعث عليكم عذابا من فوقكم اي من السماء كالحجارة والصيحة. او من - 01:11:10

تحت ارجلكم كالخسف او يلبسكم يخلطكم شيئا فرقا مختلفة الاهواء. ويديق بعضكم بأس بعض بالقتال. قال صلي الله عليه وسلم فلما نزلت قال هذا اهون او ايسر. ولما نزل ما قبله قال اعوذ بوجهك. يعني قال اعوذ بوجهك ان ينزل عذاب يهلكنا جميعا. اما ان يذيق بعض - 01:11:30

هادي قهوة من الهاك الجماعي. روى البخاري وروى مسلم من حديث سألت ربي الا يجعل بأس امتي بينهم فمعنىها؟ وفي حديث لما نزل قال اما انها كائنة ولم يأت تأويتها بعد. يعني سيكون البأس بين الامة فيما بينها. فيما بينها او وبين بعضها وهذا وقع. ان ان يقتل بعضهم - 01:11:50

بعضا وان يسببا بعضهم آآبعضا هذا حديث ضعيف الذي ذكر في الآخر هذا ضعيف. قال انظر كيف سنصرف لهم الاليات اي الدلالات على قدرتنا لعلمهم يفقهون ان ما هم عليه باطل. وكذب به قومك وهو الحق قل لست عليكم بوكيل لكل نبا مستقر - 01:12:10

حر وسوف تعلمون. وكذب به اي بالقرآن قومك وهو الحق الصدق. قل لهم لست عليكم بوكيل. فاجاريكم انما انا منذر وامركم الى الله وهذا وقبل الامر بالقتال يكون لنا بإن السورة مكية لكل نبا الخبر المستقر وقت يقع فيه ويستقر ومنه عذابكم وسوف تعلمون تهديد -

واذا رأيت الذين يخوضون في اياتنا فاعرضوا عنهم حتى يخوضوا في حديث غيره واما ينسينك الشيطان فلا تقع بعد الذكرى مع القوم الظالمين واذا رأيت الذين يخوضون في اياتنا القرآن بالاستهزاء فاعرض عنهم ولا تجالسهم. حتى يخوضوا في حديث غيره -

01:12:50

واما في ادغام نون ان الشرطية فيما المزید. يعني ان شرطية وماء المزید. ينسينك بسكون النون والتخھیف وفتحها والتجدد. يعني هناك قرأتان ينسينك نعم بسكون النون والتخھیف وفتحها يفوتكم من هو التجدد -

01:13:10

هو سکون النون والتشدید لعل هناك قراءة ينسیک. ويقصد في المسجد مم ولكن لم يذكر القرآن التي بسکون وتجدد يعني كان عليه ان يقول وسکون وماذا ايضا؟ والتجدد. طیب على كل حال هذا يعني هذا هذا قراءة من القرآن تم ماذا قاله هنا؟ يعني هو اهم الان القرآن التي يفسره هي قراءة ماذا؟ سکون -

01:13:40

النون والتشدید لم يذكرها. ها؟ سکون النون والتشدید هي قالت حفصة ايضا هي القراءة التي يفسرها. ووعدته ان يذكر كل القراءات التي يعني نعم قال ينسينك. هناك قراءة اخرى ينسينك. نعم ينسينك -

01:14:10

كلام يذكرها. هناك قراءة ينسينك. نعم؟ اما قراءة سکون النون والتخھیف ستكون ينسينك. ينسیک. ينسينك وقراءة القراءة التي معنا بسکون النون والتشدید ينسينك واما ينسينك الشيطان فتھیف معهم فلا تقع بعد الذکر اي تذکرها -

01:14:30

لا تقع بعد الذکر اي تذکرها هي ترجع الى ماذا؟ آذکرها بعد تذکری الھیئة عائدة الى ماذا؟ عائدة الى النھی المفھوم. فلا تقع بعد تذکر عدم القعود. نعم. وده او الاعراض وادارات الذين يخوضون في اياتنا فاعرض عنهم. عيدها لماذا؟ الى وجوب الاعراض عنهم -

01:14:50

قال تذکر وجوب الاعراض فلا تقع. فلا تقع بعد الذکر اي بعد تذکرها يعني تذکر الاعراض مع القوم الظالمین فيھما وضع الموضع المضمر يعني كان يقول ماذا فلا تقع معهم؟ ولكنه قال الظالمین حتى ينص على سبب وجوب هجرهم. هم انھم يستھنؤن بایات الله. هذا کقوله تعالی -

01:15:20

في سورة النساء التي مرت معنا. ها اذا رأيت الذين يخوضون ولا تقعدن هذه التي معنا الفلانات ایات النساء ایة النساء وقد نزل عليکم في الكتاب اني اذا سمعتم ایات الله -

01:15:40

يکفر بها. هم. انا لا اظن نعم. وقال ووھیوا نعم. لا اقصد ایة النساء. ایة النساء في قوله تعالی وقد نزل عليکم في الكتاب سمعتم ایات الله يکفر بها ويستھنأ بها فلا تقعدوا معهم حتى يخوضوا في حديث غير نفس المعنی. نعم. حتى يخوضوا في حديث غيري. انکم اذا مثلهم. وانا نفس الشیء. قال اذا رأيت الذين يخوضون في اياتنا -

01:16:00

فاعرض عنه حتى يخوضوا في حديث غيره. انما الخوض بمعانیه الاستھناء. الخوض في الایادي التکذیب بها والاستھناء بها. يعني عدم القعود مع الكفار اذا كانوا يستھنؤن بایات الله عز وجل وقال المسلمين ان قمنا كلما خاضوا ان قمنا من المجالس كلما خاضوا لم نستطع ان نجلس في المسجد. المنافقون -

01:16:30

وان نطوف بالبيت فننزل وما على الذين يتقدون من حسابهم من شيء ولكن ذکری لعلمهم يتقدون. ومعنى الذين يتقدون الله من حسابهم الخائضین من زائد شيء اذا جالسوھ. يعني اذا جالسوھم مضطربین لحاجة فلیس عليهم اثم وليس عليهم -

01:16:50

من شيء. ولكن عليهم ذکری اي تذکرہ لهم ووھی. عليهم ان ينصحوھم وان ينکروا عليهم. فھذا فيه انک اذا امکنت انکرت المنکر مضطربا للجلوس لا تأثم. بشرط ان تنکرها بقلبك ولسانك ان استطعت. نعم. ولكن عليهم ذکری اي ذکری تذکرہ لهم ووھی -

01:17:10

لهیم يتقدون الخوض لعل الكفار هؤلاء يتقدون الخوض في ایات الله. قال تعالی وذا للذین اتھنوا دینھم لعبا ولهوا وغرتھم الحیاة الحیاة الدنيا وذکر به ان تبذل نفس بما کسبت ليس لها من دون الله ولی ولا شفیع. وان تعدل كل عادل لا يؤخذ منها الایة. وذر ایترک -

01:17:30

كلام اترکه الذين يخوضون الذين اتھنوا دینھم الذي کلفوه اتھنوا دینھم. الذي کلفوه يعني امرؤا به. امروا وھنیئا يعملا بهذا

الذين وان يؤمنوا به فاتخذوه ماذا؟ لعبا ولهوا باستهزائهم به. وغرتهم الحياة الدنيا فلا تتعرض لهم - 01:17:50

وهذا قبل الامر بالقتال. اترکهم ولا تتعرض لهم. قبل الامر بالقتال. وذكر عظ باي القرآن الناس. لئلا تبسل تسلم الى ال�لاك. بما كسب بما كسبت عملته. ليس لها من دون الله اي غيره ولی ناصر ولا شفيع يمنع عنها - 01:18:10

العذاب وان تعدل كل عدل لا يؤخذ منها. تفدي كل فداء لا يؤخذ منها ما تفدي به. فنفي الله عز وجل ثلاثة انواع للنجاة اما ان يكون له ولی ينصره. وهذا الولي يعني كأن يكون شريك مع الله تعالى. ليس له شريك. الولي الذي يدخل الآخر فينصرك على الآخر - 01:18:30
على عدوك. طب ليس له ولی. طب لا الشفاعة. وهي التوسط لجلب النفع ودفع الضر. قد يكون لك شفيع عند الله. وده اقل من الولي
فان لم يكن ولی شفيعا طب تفتدى بهال هذا ايضا نافع وان تعدل كل عدل وان تعدل كل عدل يعني تفدي كل فداء لا يؤخذ منها ما
تفدي به - 01:18:50

اولئك الذين ابسلوا بما كسبوا لهم شراب من حميم باع بالغ نهاية الحرارة وعذاب اليم مؤمن بما كانوا يكفرون بكفرهم بکفرهم قل
اندwoo من دون الله ما لا ينفعنا ولا يضرنا ونرد على اعقابنا بعد اذ هدانا الله كالذى استهواه - 01:19:10
الشياطين في الارض حيران له اصحاب يدعون الى الهدى ائتنا. قل ان هدى الله والهدى وامرنا لنسلم لرب العالمين. قل ان ادعوا يا ان
اعبد من دون الله ما لا ينفع - 01:19:30

في عبادته ولا يضرون بتركها وهو الاصنام. ونرد على اعقابنا نرجع مشركين بعد اذا دعانا الله الى الاسلام. كالذى اخوته اضلته.
الشياطين في الارض حيرانة متحيرا لا يدرى اين يذهب. حال من الهاه - 01:19:40
حال من الهاه استهواه. يعني هو حيران. لو اصحاب رفقة يدعونه للهدى. اصحابنا المؤمنين فلا يجبرهم فيهم. والاستفهام للانكار
اين الاستفهام؟ اندwoo من دون الله وجملة تشبيه حال من ضمير يرد. اين جملة التشبيه؟ كالذى استهواه حال من ضمير نرد. يعني نرد
- 01:20:00

الذى استهواه. صاحب الحال هو نحن في نرد. نرد نحن كيف نرد؟ كيف يكون حالنا عندما نرد؟ يكون حالنا عندما نرد كالذى استهواه
قل ان هدى الله الذي هو الاسلام هو الهدى وما عداه ضلال وامرنا لنسلم اي بان نسلم لرب العالمين - 01:20:30
قال تعالى وان اقاموا الصلاة واتقوه وهو الذي اليه تحشرون. وان اي بان اقاموا الصلاة واتقوا تعالى هو الذي لا تحشرون يوم القيمة
بالحساب وهو الذي خلق السماوات والارض بالحق. ويوم يقول كن فيكون قوله الحق وله الملك يوم ينفح في الصور - 01:20:50
عالم الغيب والشهادة وهو الحكيم الخبير. وهو الذي خلق السماوات والارض بالحق اي محقا واذكر يوم يقول للشىء كن فيكون في يوم
القيمة يقول للخلق قوموا فيقومون. قوله الحق الصدق الواقع لا محالة وله الملك يوم ينفح في الصور. القرني - 01:21:10

النفحة الثانية من اسرافيل لا ملك فيه لغيره لمن الملك اليوم لله؟ عالم الغيب والشهادة ما غاب وما وهو الحكيم في خلقه قلنا هذا
تفسير الحكمه ببعض معانيها. الخبير بباطن الاشياء كظاهرها - 01:21:30

سبحانك اللهم وبحمدك نشهد ان لا الله الا انت نستغفك ونتوب اليك - 01:21:50